

أضواء البيان

@ 314 قال (أيما ثمرة بيعت ، ثم أبرت) وذكر الحديث من قوله : وهذا يدل على أنه أيضاً من رجال البخاري . وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب بعد أن ذكر هذا الكلام الذي ذكرنا : وأما كون المتقدمين ، لم يذكره في رجال البخاري ، فلأن البخاري لم يخرج له سوى هذا الموضع في المتابعات وأورده بالفاظ الشواهد . انتهى منه . .
وبما ذكرنا : تعلم أن حديث ابن عباس هذا عن ابن ماجه لا يقل عن درجة الحسن ، مع أنه معتضد بما تقدم ، وبما سيأتي إن شاء الله تعالى . .
وقال الزيلعي في نصب الراية : وأخرج حديث ابن عباس المذكور الدارقطني في سننه ، عن داود بن الزبرقان ، عن عبد الملك ، عن عطاء عن ابن عباس ، وأخرج أيضاً عن حصين بن المخارق ، عن محمد بن خالد ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قيل يا رسول الله الحج كل عام ؟ قال (لا بل حجة) ، قيل : (فما السبيل إليه ؟ قال : الزاد والراحلة) انتهى . .

ثم قال : وداود وحصين كلاهما ضعيفان اهـ . وداود بن الزبرقان المذكور قال فيه ابن حجر في التقريب : متروك ، وكذبه الأزدي ، وحصين بن مخارق المذكور قال فيه الذهبي في الميزان : قال الدارقطني : يضع الحديث ، ونقل ابن الجوزي أن ابن حبان قال : لا يجوز الاحتجاج به اهـ . .

وهذا حاصل ما في حديث ابن عباس المذكور . وأما حديث أنس فقد أخرجه الحاكم في المستدرک : حدثنا أبو بكر محمد بن حازم الحافظ بالكوفة ، وأبو سعيد إسماعيل بن أحمد التاجر ، قالا : ثنا علي بن عباس بن الوليد البجلي ، ثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي ، ثنا ابن أبي زائدة ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تبارك وتعالى { وَلَلَّاهِ عَلَى النَّاسِ حَرَجٌٌ الْبَيِّنَاتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَّا لَهُ سَبِيلًا } قال قيل : يا رسول الله ما السبيل ؟ قال (الزاد والراحلة) ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وقد تابع حماد بن سلمة سعيداً على روايته ، عن قتادة : حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى ، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ، ثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني ، ثنا أبو قتادة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله { مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَّا لَهُ سَبِيلًا } فقيل : ما السبيل ؟ قال (الزاد والراحلة) ثم قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم . ولم يخرجاه انتهى من المستدرک

